رابط المادة على منصة باحث

برنامج التفسير

# يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود نداءٌ ربانيٌ يهزّ القلوب | الشيخ د. محمد_حسان

محمد حسان

---

ونحن الليلة بحول الله ومدده على موعد مع اللقاء الثالث والثمانين بعد الثلاثمائة من لقاءات التفسير ومع اللقاء الثاني من لقاءات تفسير لسورة المائدة ونستهل هذه اللقاءات التي اسأل الله ان يجعلها خالصة لوجهه - 00:00:00

بالاية الاولى من هذه السورة الكريمة بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد - 00:00:26

هل توقفت معي مع هذا النداء المبارك ومع هذا الخطاب العظيم المهيب الجليل لاهل الايمان بهذا النداء الكريم في صدر السورة يا ايها الذين امنوا اذا سمعت هذا النداء من الملك - 00:00:51

ومن الحق جل جلاله فانتبه واعلم لان هذا النداء للفت الانتباه والحث والاغراء والاصغاء لما ستكلف به ايها المؤمن من مقتضيات الايمان والله ينادي استشعر عظمة وجلال النداء بعظمة المنادي والمكلف - 00:01:12

بمقتضى ما يحمله النداء من مقتضيات الايمان ولذا قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في كلمات جميلة جدا اذا سمعت الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك - 00:01:46

فانه خير يأمر به او شر ينهى عنه نعم والله ما نادى الحق جل وعلا على اهل الايمان بقول يا ايها الذين امنوا الا وكان التكليف بما يسعدهم في الدنيا والاخرة - 00:02:09

الا وكان التحذير من شيء يشقيهم في الدنيا والاخرة وكلمات ابن مسعود جميلة ولطالما رددتها وكررتها لكن من باب الامانة العلمية وانا احقق الاثر وقفت على ضعف اسناده فكان من باب الامانة العلمية ان ابين لا سيما اني كررت هذا الاثر مرارا وتكرارا - 00:02:28

فالاثر معناه صحيح وجميل ومتفق عليه بلا ريب لكن اسناد الاثر  وقد اخرجه الامام احمد بن حنبل بالزهد ومن طريقه ابو نعيم في حلية الاولياء واخرجه ابن المبارك في الزهد - 00:03:00

ومن طريقه ابن ابي حاتم في التفسير واخرجه شعير المنصور ومن طريقه البيهقي في الشعب واسناده ضعيف لانقطاعه فواجب على المؤمنين ان يستشعروا عظمة النداء وجلال النداء وهيبة وقيمة النداء - 00:03:26

وما يحمله النداء من امر او نهي او تكليف او تحذير لن يستشعروا ذلك الا اذا استشعروا عظمة المنادي وجلال المكلف سبحانه وتعالى حينئذ ان امرهم بامر فعلوه وانهاهم عن امر - 00:03:56

تركوه وان حذرهم من امر اجتنبوه وخافوه وفي هذا النداء الاول في صدر سورة المائدة يأمر الحق جل جلاله اهل الايمان بالوفاء بالعقود والله العظيم امر يهز القلب يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. يا الهي - 00:04:23

اوفوا بالعقود الايفاء هو اعطاء الشيء كاملا تاما غير منقوص والعقود جمع عقد والعقد في الاصل والربط ضد الحل كما قال الراغب العقد هو الجمع بين اطراف الشيء اي ربط بعضها ببعض - 00:04:55

ويستعمل الاشياء الصلبة عقد الحبل ثم يستعار بعد ذلك للمعاني كعقد البيع والعهد والاشارة والحلف والرهن ونحو ذلك اذا استعمل العقد في المعاني فانه يفيد الاحكام والقوة والشدة والتوفيق المحكم - 00:05:26

عقد النكاح وعقد البيع وعقد الشركة عقد الحلف وعقد الاجارة وعقد الرهن وعقدي الوقف وغير ذلك بشرط ان يكون العقد موافقا

للكتاب وللسنة انتبهوا لهذا الشرط بشرط ان يكون العقد - 00:06:08
موافقا لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يجب على اهل الايمان الوفاء بهذا العقد فان كان العقد محرما فلا يجوز الوفاء به ولا يحل الوفاء به. بل يحرم الوفاء به - 00:06:38
فليحرم الوفاء به ان كان العقد محرما مخالفا لكتاب الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رواه البخاري ومسلم واللفظ هنا للبخاري من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:06:59
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة شرط - 00:07:21
اكرر الحديث مرة اخرى لجلاله قال الصادق الذي لا ينطق عن الهوى ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له - 00:07:43
وان اشترط مائة شرط اذا المراد بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اي اوفوا بالعهود التي عاهدتم الله جل وعلا عليها واوجبتم بها على انفسكم حقوقا والتزامات اتموها - 00:08:03
واوفوا بها كاملة غير منقوصة سواء كان هذا العقد بينكم وبين الحق جل وعلا او سواء كان هذا العقل بينكم وبين الخلق اوفوا لمن عاقت تموه اوفوا لمن عاهدتموه من الخلق ومن الناس - 00:08:29
اي دين هذا يا ايها الاخوة والاخوات اي عظمة هذه اي جلال هذا في صدر هذه السورة العظيمة التي سنجمع ونجني فيها من الجواهر والدرر جواهر الاحكام والمعاني والاحكام والتشريعات - 00:08:57
ما يضمن ورب الكعبة السعادة للامة في دنياها والنجاة في اخراها للعلماء في كلمة اوفوا بالعقود للعلماء في معنى هذه العقود التي امر الله اهل الايمان بالوفاء بها عدة اقوال - 00:09:24
اوفوا بالعقود قال ابن عباس رضي الله عنهما يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود يعني بالعهود يعني بالعهود اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا يبقى المراد بالعقود العهود قال ابن عباس - 00:09:50
اي ما احل الله وما حرم وما فرض وما حد القرآن الكريم كله فلا تغدروا فلا تغدروا ولا تنكثوا هل تدبرت هذه المفردات الرائعة اوفى بالعقود اي بالعهود اي ما احل الله - 00:10:14
وما حرم وما فرض وما حج في القرآن كله فلا تغدروا احذروا الغدر والخيانة فلا تغدروا ولا تنكثوا ورب الكعبة من غدر نصب له لواء عند استه يوم القيامة وفضح لرؤوس الخلائق - 00:10:41
بين يدي الحق جل وعلا في يوم عظيم لكل غادر لواء يرفع له عند اسكه يوم القيامة ويقال الا هذه غدرة فلان ابن فلان ومن نكث انما امكث على نفسه - 00:11:02
احذروا الخيانة في العهود احذروا الخيانة العقود بينكم وبين الله وبينكم وبين خلقه تتوهم انك ان كنت صادقا في عهودك مع الله جل وعلا ثم ها انت تخون العهود والعقود بينك وبين الخلق - 00:11:24
انك سالم وانك سالك لطريق النجاة. لا ورب الكعبة لا ورب الكعبة من سره ان يلقى الله تعالى غدا مسلما امنا ناجيا سعيدا فليكن وفيا في اداء العهود والعقود التي بينه وبين خالقه والتي بينه وبين خلق الله وعباد الله سبحانه وتعالى - 00:11:49